

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الصرفة

## ملزمة مادة علم النفس التربوي

### للمرحلة الاولى / الفصل الدراسي الاول

اعداد

م.م اشواق جبار الكنعان

م.م نوال محمد السلطان

## الفصل الاول

### التطور التاريخي لعلم النفس

#### مقدمة

وان حركة تطور كل علم هي حركة صراع فكر قديم وفكر جديد فكر قديم نابع من ظروف اجتماعية وجغرافية مرتبطة بزمانها وظروف فكر جديد هو تعبير عن الواقع الاجتماعي والمعرفي المتغير وكان تاريخ الصراع بين الاثنين القديم والجديد هو تاريخ تطور العلم.

ان تاريخ علم النفس يعود الى تاريخ الانسان على الارض فالانسان البدائي حاول تغيير سلوكه من خلال ملاحظة التغيرات الشعورية والجسمية التي تطرا عليه في مواقف واحوال مختلفة فوصفها بالحب والكره والغضب والغيرة والجبن والشجاعة وبالامكان تقسيم المراحل التي مر بها علم النفس الحديث عبر التطور التاريخي الى:

#### اولا: مرحلة الافكار البدائية:

كان الانسان قديما يفسر الظواهر الطبيعية والسلوك الانساني على اساس افتراضي مؤداه ان هناك ارواح هي التي تؤدي الى احداث تلك الظواهر فهي التي تحدد جهة الرياح وشدتها وهي التي تسبب البرق والرعد وهي التي تجلب الخير والشر

اما المصريون القدماء فقد كانوا يعتقدون بوجود كائن صغير يسكن جسم الانسان وان هذا الكائن هو المسؤول عن سلوكه وتصرفاته وهو الذي يفرح ويغضب ويحزن وان هذا الكائن يمكن ان يكون خيرا او شريرا وانه اذا ترك الانسان فان الانسان سيموت ،ان هذه المفاهيم بنيت اساسا على تأملات بدائية انبثقت من طبيعة المجتمع البدائي فهي خالية من أي منظور فلسفي او علمي ،أي ان هذه المرحلة تقوم على تفسير سلوك الكائن الحي على اساس المذهب الحيوي (وهو الاعتقاد بأن لكل ما في الكون من انسان او حيوان او نبات له روح وانها هي التي تنظم الحياه في هذا الكون).

#### ثانياً: مرحلة الفلسفة:

تعد الفلسفة ام العلوم وذلك لان جميع العلوم وبضمنها علم النفس كانت منطوية تحت لواء الفلسفة وان ابرز ما يميز علم النفس خلال هذه المرحلة هو بحثه عن ماهيه العقل والروح والعلاقة بينها وبين الجسد.

ونظراً لأهمية هذه المرحلة في تطور علم النفس فأنا يمكن ان نقسم هذه المرحلة الى ثلاث مراحل هي :

### أ- الفلسفة اليونانية :

ان الفلاسفة اليونان كانوا يعتقدون ان العالم الخارجي المحيط بهم يتكون من اربعة عناصر اساسية هي الماء والهواء والتراب والناء ، وبذلك جعلوا للإنسان اربعة امزجة ان الفلاسفة اليونان قد وجهوا اهتمامهم وعنايتهم الى فهم العالم وتفسيره المادي اكثر من عنايتهم بمعرفة الانسان والطرق التي يتبعها في تفكيره وشعوره وانفعاله ومن الفلاسفة الذين اهتموا بدراسة الانسان نذكر منهم:

### أفلاطون:

يعد من اشهر الفلاسفة اليونان فما زالت آراؤه موضع اهتمام الباحثين في التربية وعلم النفس وان من اهم ما جاء به أفلاطون هو تقسيمه النفس الى ثلاثة أقسام هي النفس العاقلة والنفس الغضبية والنفس الشهوانية ، ويرى ان النفس العاقلة فضيلتها الحكمة أما النفس الغضبية فأن فضيلتها الشجاعة ورذيلتها الجبن أما النفس الشهوانية فان فضيلتها العفة ومن آرائه خلود النفس وعدم فنائها ودليلة في ذلك وجود الخير والشر فالخير هو الذي ينفع لكل شيء اما الشر فهو الذي يفسد ويهدم الاشياء ومن آرائه ان النفس تنتقل من بدن الى بدن اخر وهي تبقى حرة قبل ان تعود الى الاجسام.

### سقراط:

اتبع سقراط في بحثه عن النفس منهج التأمل والتحليل الذاتي فهو يعرف ان المعرفة الحقيقية توجد داخل الشخص ومن ثم على من يريد ان يعرف الحقيقة ان يناقش نفسه، ويعد سقراط اول من ذكر ما سمي بـ (الاشعور) في علم النفس وسبب ذلك فأن السلوك كثيراً ما يكون غامضاً وانه ليس بالإمكان التعرف على اسبابه.

### ارسطو:

اتبع ارسطو المنهج العلمي الذي يقوم على الاستقرار والملاحظة الخارجية ووسيلته في هذا الاحساس والادراك الحسي ذلك انهما من وسائل المعرفة. ولم يؤمن ارسطو بثنائية الجسم والروح بل قال انهما يكونان جوهرأ واحداً وان الروح شيئاً مادياً بل انها مجموعة من الوظائف الحيوية للكائن الحي تتمثل:

- ١- الامتصاص والتغذية: وظيفتها المحافظة على بقاء الكائن الحي.
- ٢- الحس والحركة: ووظيفتها ارتباط الكائن الحي ببيئته.
- ٣- الشعور والتفكير: وهو ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية.

## ب- مرحلة الفلسفة العربية الاسلامية :

ان التراث العربي الاسلامي يرفد بالكثير من الافكار والآراء في شتى ميادين العلم والمعرفة ومنها (علم النفس ) اذ كان للآراء الفلاسفة العرب المسلمين الفضل الكبير فيما وصل اليه العلماء الغرب الذي فتحت امامهم ورؤى متعددة من خلال بحثهم وتعمقهم بدراسة الفكر العربي الاسلامي ، الا ان الميزة البارزة في آراء وافكار الفلاسفة العرب والمسلمين النفسية أنها لم تحصل على تقصي وتوضيح وتصنيف لذا فأنا سنركز على ابرز الآراء النفسية والتربوية عند مجموعة من العلماء البارزين موزعين على مراحل تاريخية ابتداء من منتصف القرن الرابع الهجري وحتى بداية القرن التاسع عشر ابتداء من ابن سينا وانتهاء بابن خلدون.

### ١- ابن سينا:

هو الشيخ ابو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، وكلمة شيخ تعني الاستاذ وقد لقب بالرئيس لانه اشتغل بالسياسة وشغل منصب الوزارة.

### ابرز آراءه التربوية:

- لقد بحث في طبيعة علم النفس وصنفها الى ثلاث اقسام :

- أ- النفس النباتية : من خصائصها التنفس والتغذية والنمو والتكاثر .
  - ب- النفس الحيوانية : من خصائصها الادراك المحدود والحركة الارادية .
  - ج- النفس الانسانية : من خصائصها التفكير الواسع والادراك الواسع.
- ٢- يرى ابن سينا الى جانب الفروق بين الكائنات الحية هناك فروقا فردية بين فرد واخر في سماته وخصائصه المختلفة ولا بد للمربين مرعاه ذلك في عملية التعلم.
  - ٣- الاستعدادات الفطرية : يشير ابن سينا الى ما يدفع الفرد الى اختيار فرع معين هو ما يتمتع به من استعدادات فطرية لا جل التعرف على اساس قياسها وتنميتها وتحويلها الى قدرات.

٤- التوجه المهني: يرى ابن سينا اذا ما أراد مربى الصبي ان يختار له مهنة فلا بد له من ان يرى طبع الصبي ويبد قريحته ويختبر ذكائه.

٥- الاخلاق المكتسبة : لقد اختلف العلماء فيما اذا كانت الاخلاق مكتسبة او موروثه ، الا ان ابن سينا كان له رايه هو الاكثر قبولاً هو ان الاخلاق كلها الجميل منها والقبيح هي مكتسبة.

## ٢- الغزالي:

هو محمد بن احمد الغزالي وقد كنى بأبي حامد نسبة الى ولده حامد الذي توفي صغيراً ومن ابرز ارائه التربوية ما يأتي:

١- اثر كل من البيئة و الوراثة في شخصية الفرد: البيئة بما تحويه من مؤثرات اخلاقية وثقافية ودينية تساهم في بناء الشخصية والاستعدادات الموروثة والتي لا يمكن للتربية ازالتها ولكن يمكن توجيهها وتقليل اثارها السيئة او توظيفها بأفضل صيغة.

٢- الفروق الفردية: يرى الغزالي ان هذه الفروق تأتي بسبب البيئة او الوراثة ولا بد من مراعاتها من بداية تعليم الاطفال وفي هذا يقول الغزالي كما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد لقتلهم جميعاً.

٣- ان تكون مادة التعلم بمستوى المتعلم: اذ يرى الغزالي ان عدم تطبيق القاعدة سيضر بالمتعلم والمجتمع.

٤- الاهتمام بالجانب العملي من العلم والمعرفة: اذ يؤكد الغزالي على اهمية تطبيق المتعلم لما يتعلمه من علم ومعرفة فالعلم المجرد لا يفيد دون ان يوظف بشكل علمي في هذا يقول الغزالي: لو قرأ مئة الف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيده الا بالعمل.

## ٣- ابن خلدون:

هو عبد الرحمن بن محمد وقد كنى بأبي زيد نسبة الى ولده الاكبر كما لقب بولي الدين لانه شغل منصب القضاء في مصر، أما التسمية بـ (ابن خلدون) فهي نسبة الى جده التاسع يعد ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع.

## من اهم آرائه :

١- أكد على أهمية الحياه الاجتماعية والتعلم في نمو العقل وتطوره .

٢- لابن خلدون آراء ممتازة في الثواب والعقاب و أكد ان للعقاب آثار سيئة في شخصية المتعلم.

٣- يرى ابن خلدون أن الالتجاء الى اختصار المعلومات اختصارا شديدا يجعلها صعبة الفهم على المتعلم ويؤثر على المتعلم ويؤثر في تحصيله.

٤- نادى ابن خلدون بضرورة الابتعاد عن تراكم المعلومات وتنوعها على المتعلم لما لها من اثر سلبي في تحصيل المتعلم وقد اكد على اهمية التخصص في العلم والمعرفة.

٥- اكد على اهمية العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي ينبغي ان يراعى فيها امور كثيرة فعلى المعلم ان يطيب نفس المتعلم ولا يحزنه فيميت ذهنه.

### ج- الفلسفة الحديثة :

لقد ظهرت هذه المرحلة خلال عصر النهضة الاوربية وقد تميزت بالعديد من التطورات والتحويلات شملت النظرة الفلسفية عن الروح والعقل وسلوك الانسان بصورة عامة وقد جاءت تلك التحويلات على يد العديد من الفلاسفة منهم :

#### ١- ديكارت:

أن أهم ما جاء به الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) هو محاولة حل مشكلة العلاقة بين العقل والجسم وذلك ان الجسم من خصائصه الجوهرية الامتداد في المكان اي انه يشغل حيز من فراغ ، أما خاصية العقل فهي التفكير والشعور لذا فهما يختلفان ويتميزان وليس بينهما اي ارتباط طبيعي انما الارتباط هو تفاعل ميكانيكي يجري في الغدة الصنوبرية في المخ، وميز ديكارت بين ارواح الحيوانات و ارواح الانسان ذلك ان استجابات الحيوانات للمنبهات تحصل عند الغدة الصنوبرية ولا تجتازها فهي بذلك لا تشعر ، أما الانسان فان تلك المنبهات تجتاز الغدة الصنوبرية وتذهب الى العقل فيشعر بها الانسان وعند ذلك فهي تثير الافكار والانفعالات والرغبات وبموجب هذه الرؤية فقد اصبح موضوع علم النفس هو (الشعور).

**تعريف الشعور:** هو اهم خاصية من خواص العقل وهو ما يفكر فيه الانسان وما يستطيع ملاحظته في نفسه.

## ٢- جون لوك، هارنللي، هيوم:

جماعة من الفلاسفة الترابطين مؤسس هذه الجماعة الفيلسوف الانكليزي (جون لوك) ومن اهم اراؤه التي كان يعتقد بها هو ان الانسان يولد وعقله صفحة بيضاء تنقش الخبرات الحسية عليها ما تريد.

اكنت هذه الجماعة على مبدأ الترابط والذي يرى ان الفرد يتطور عن طريق الخبرة ومعنى ذلك ان الاحساسات هي عناصر العقل ووحداته وذراته، تكون هذه الاحساسات في اول امرها غير مترابطة وغير منتظمة ثم تتربط وتتنظم لما بينها من تشابه او تضاد او تجاور في المكان او الزمان ومن هذه الترابطات تنشأ العمليات العقلية جميعاً مثل الادراك والتصور والتفكير والابداع.

وتجدر الاشارة الى ان اراء جون لوك واتباعه كانت الخطوة على طريق انفصال علم النفس عن الفلسفة.

## ٣- مرحلة ظهور علم النفس الحديث:

ان البداية الحقيقية لعلم النفس بالمعنى العلمي لم تكن الا في عام ١٨٧٩ عندما اقدم (فونت) على انشاء اول مختبر لعلم النفس التجريبي في جامعة (لايبزيغ) في المانيا لدراسة الظواهر النفسية، دراسة علمية منظمة باستخدام المنهج العلمي شأنه في ذلك شأن العلوم الطبيعية له اهداف ومجالات مختلفة.

## الفصل الثاني

### تعريف علم النفس :

تدرجت تعارف علم النفس من معنى الى معنى اخر وكذلك تنوعت بازدياد معرفة الانسان عن نفسه وتحسن وسائل البحث لديه وتنوع المرحلة التي مر بها. ان احدث تعريف لعلم النفس هو:

**العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية. ويتضمن هذا التعريف جملة من الاعتبارات منها**

١- العلم : العلم بوجه عام معرفة منظمة معينة من الظواهر تجمع وترتب أي ان علم النفس يستخدم المنهج العلمي للوصول الى القوانين والمبادئ وهذا هو الذي يفصل بين ما يمكن ان يسمى علما او غيره من ضروب المعرفة.

٢- السلوك : هو اوجه النشاط الصادر عن الكائن الحي (الانسان أو الحيوان ) والذي يمكن ملاحظته بالعين المجردة او بالأجهزة والادوات العملية أي السلوك الظاهر والباطن.

٣- العمليات العقلية :نشاط عقلي يتميز عن غيره من اشكال النشاطات الاخرى أي انه النشاط الذي يحقق للفرد وحدته كما يشير الى التفاعل بين الفرد وبيئته .

### أهداف علم النفس:

١- فهم السلوك وتفسيره: ويتطلب تحقيق هذا الهدف جمع معلومات وصياغة حقائق ومفاهيم ومبادئ منها:

- الدوافع التي تحرك السلوك سواء كانت تلك الدوافع شعورية ام لاشعورية فطرية او مكتسبة.

- التعلم والعوامل المؤثرة فيه سواء كانت تلك العوامل تزيد من فاعلية التعلم او تلك التي تؤدي الى النسيان.

- الانحراف أو الشذوذ والعوامل المؤدية اليه.

### ٢- التنبؤ بالسلوك:

بالرغم من تعقد السلوك الانساني لتعدد الدوافع التي يمكن أن تؤدي اليه الا ان ما يسهل امكانية التنبؤ به هو المعرفة بطبيعة هذا السلوك والعوامل المؤثرة فيه فمعرفةنا بطبيعة العلاقة بين



أساليب التنشئة الخاطئة غير السوية تبصرنا بالتنبؤ بشخصية الطفل مستقبلا اذا ما تمت معاملته على وفق الاساليب.

### ٣- ضبط السلوك والتحكم فيه:

ان معرفتنا بطبيعة السلوك والعوامل المؤثرة فيه يمكن ان تقودنا الى السيطرة على السلوك من خلال التحكم بتلك العوامل ، فاذا علمنا ان الشخصية غير السوية تنتج بسبب اساليب التنشئة الخاطئة لا تمكننا من تغيير الاساليب لأجل بناء شخصية سوية.

### خصائص علم النفس الحديث:

#### تميز علم النفس الحديث بالخصائص التالية:

١- استخدامه المنهج العلمي في الوصول الى الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات وعدم الاعتماد على التأمل الباطني او الملاحظات العابرة.

٢- ان علم النفس لا يبحث في ماهية الروح لان هذا من اختصاص الفلسفة بل انه يبحث في السلوك والدوافع التي تؤدي اليه ، كما يبحث في الشخصية وعوامل نموها وارتقائها او انحرافها.

٣- لا يبحث علم النفس في الارواح لان ذلك من اختصاص الروحانيين ورجال الدين.

٤- ان علم النفس لا يعتمد في تحديد خصائص الفرد على طبيعة بنيته الجسمية وخصائصها المتمثلة بشكل الوجه او العيون او الذقن او الجمجمة.

٥- ان علم النفس لا يكتفي بالتوصل الى النظريات بل يعمل على توظيفها في المجالات المختلفة.

### أهمية علم النفس:

ان علم النفس شأنه شأن العلوم الاخرى كالطب والهندسة والفيزياء والكيمياء وغيرها ان له دور فعال في بناء الحضارة البشرية وتكمن اهمية علم النفس انه يهتم بدراسة سلوك الفرد في كل المجالات ففي التربية مثلا فان علم النفس يستمد اهميته من اهمية التربية التي تهدف الى تحسين احوال الفرد والمجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والعقلية والنفسية والجسدية وتعد التربية مجالا خصبا لتطبيق المعرفة النفسية في دراسة الاطفال والبالغين لأجل التعرف على الخصائص السلوكية لكل مرحلة من مراحل النمو التي يمرون بها ونحن نعيش في عالم سريع

التغير والتطور يشعر فيه الفرد بالكثير من عدم الامن والاستقرار ويحتاج الى عمليات تكيف مستمرة ولهذا اعدت الكثير الجامعات في العالم دراسة مادة علم النفس ضرورية لجميع الطلبة، وبعض دول العالم قررت تدريس هذه المادة على مستوى الدراسة الثانوية.

### طبيعة علم النفس:

علم النفس لا يتحدد موضوعه في دراسة السلوك الانساني فقط بل هو يذهب الى دراسة سلوك الحيوان وذلك بسبب فهم اعرق وادق للسلوك الانسان فكثير من معرفتنا لوظائف الدماغ والجهاز العصبي والوراثة اكتسبها العلماء من التجارب على الحيوان ومثل هذه التجارب يصعب بل يستحيل إجرائها على الانسان وان علم النفس يعنى بدراسة جميع أنواع السلوك الانساني مثل ألا دراك ، الدوافع ، الانفعالات ، النضج، التعلم ، التذكر، التفكير ، الشخصية ، الفروق الفردية ، كما انه يهتم بدراسة جميع مراحل حياه الانسان المختلفة فهو يكشف القوانين والمبادئ العامة التي تحكم السلوك وتوجهه.

### مدارس علم النفس:

#### ١- المدرسة البنوية:

سميت بهذا الاسم لانها تهتم بوصف البناء او التركيب النفسي للإنسان، تدرس السلوك من الناحية التشريحية. اما مؤسس المدرسة هذه المدرسة هو العالم وليم فونت الذي كان يقوم بتدريس علم الفسيولوجيا في جامعة هيدلبرج في المانيا وقد تتلمذ على يديه دورد فشنر والذي تحمل بعد ذلك مسؤولية مختبر تجريبي جديد لعلم النفس في جامعة كورنيل في امريكا واصبح فيما بعد قائداً للمدرسة البنوية في امريكا.

### طرق البحث:

وتستخدم هذه المدرسة الاستبطان التحليلي (التأمل الباطني ) في البحث ويقصد بالتأمل الباطني ملاحظة الفرد لما يجري في شعوره من خبرات حسية او عقلية او انفعالية ملاحظة صريحة منظمة.

### خصائص المدرسة البنوية:

١- تهتم بالشعور (الوعي ) دون الاهتمام بالسلوك.

- ٢- تؤكد على الملاحظة المنظمة لنشاط العقل.
- ٣- ان البحث في هذه المدرسة يسير من الجزء الى الكل.
- ٤- تؤكد على ان الخبرات الحسية المباشرة للانسان هي مادة علم النفس ولا تهتم بدراسة سلوك الحيوان.

### الانتقادات الموجهة للمدرسة البنوية:

- ١- الطريقة المتبعة في البحث لا تتصف بالموضوعية لانها تعتمد على الاستبطان اي اعتمادها على ذاتية الفرد في وصف مشاعره .
- ٢- اخفقت في دراسة الفروق الفردية والقياس العقلي لعدم موضوعيتها في البحث.
- ٣- تنظر الى العقل على انه مجرد مجموعة من الوحدات الهيكلية في الوقت انه اكثر تعقيدا وتشابكا.

### ٢- المدرسة الوظيفية:

سميت بالوظيفية لانها ترى ان وظيفة الشعور او العمليات الشعورية تتمثل بمساعدة الفرد على التكيف مع البيئة. أكدت على اهمية الشعور الا انهم لم يهتموا بتحليل عناصره. ويرى اصحاب هذه النظرية بأن وظيفة العمليات العقلية مساعدة الفرد على تحقيق التكيف عندما عززت الافعال الانعكاسية عن اشباع حاجات الكائن الحي. مؤسس المدرسة الوظيفية (جون ديوي ، وجيمس رولاند انجل ، وهارفي كارل).

#### طريقة البحث:

اتبعت المدرسة الوظيفية الطريقة الموضوعية في البحث لان الوظيفيون يرون ان طريقة الاستبطان التي يتبعها البنويون هي طريقة غير واضحة ولا يمكن الاعتماد عليها.

### خصائص المدرسة الوظيفية:

- 1- انها تتبع الطريقة الموضوعية في البحث.
- 2- اهتمت بدراسة الفروق الفردية والعمليات العقلية والشذوذ وسلوك الطفل.

3- تهتم بوظائف الفرد أكثر من اهتمامها بتحليل ما يقوم به الفرد.

### **الانتقادات:**

اهم الانتقادات الموجهة لهذه المدرسة اهتمت الجانب اللاشعوري في سلوك الفرد.

### **٣- مدرسة الجشتالت:**

كلمة المانية معناها شكل او صورة وتعني الكل المتكامل يرى اصحاب هذه النظرية ان الكل اكبر من الاجزاء لان الكل هو الذي يحدد معنى عناصره واجزائه، الجزء ليس له معنى الامن خلال الكل.

يعد كل من كوهلر وكوفكا وماكس فرايمير من ابرز مؤسسي هذه المدرسة.

### **خصائص مدرسة الجشتالت:**

١- يرى اصحاب هذه المدرسة ان الظواهر النفسية عبارة عن وحدات متكاملة منظمة مرتبطة بعمليات عقلية.

٢- تؤكد على الجانب المبدع من التفكير وان التفكير الحقيقي هو التفكير المنتج.

٣- ان التعلم يحدث عن طريق الاستبصار والاستبصار يختلف في حقيقته عن التعلم بالمحاولة والخطأ.

٤- يمثل الادراك المرتبة الاولى في المدرسة، وان السلوك يعتمد على اسس ادراكية مرتبطة بعمليات عقلية يتعامل بها الفرد تعاملاً كلياً لكي يخرج بأسلوب خاص به ازاء أي مشكلة يتعرض لها.

### **طريقة البحث:**

اعتمدت مدرسة الجشتالت المنهج التجريبي في البحث. فقد قام كوهلر بعدد من التجارب على الحيوان (القرود) خلص منها الى ان تعلم الحيوان يعتمد على ادراكه للموقف وما يتضمنه من علاقات.

### **الانتقادات الموجهة الى مدرسة الجشتالت:**

١- ان التجارب التي اجراها كوهلر على الحيوانات دون الانسان وهذا يدعو الى الشك في تطبيق هذه النتائج على الانسان لان الفرق واضح وكبير بين البناء العصبي لكل من الانسان والحيوان.

٢- انتقد جانيه مدرسة الجشتالت من حيث ليس لها وجود واقعي نفسي الا بقدر ما تحدث من سلوك متميز لا يمكن في الواقع ان تراه الا في المراحل العليا من التطور.

#### ٤- المدرسة السلوكية:

تعني هذه المدرسة بدراسة السلوك الظاهر للكائن الحي عن طريق المثير والاستجابة وان سلوك الكائن الحي يشبه الالة ويخضع للمؤثرات الخارجية اي ما يسمى بميكانيكة السلوك. يعد عالم النفس الامريكي واطسن مؤسس المدرسة السلوكية الذي عارض كلاً من الوظيفية والبنائية لكونهما يؤكدان على الخبرات الشعورية التي لا يمكن اختبارها او قياسها.

#### خصائص المدرسة السلوكية:

١- نبذ واطسن الوعي اذ يرى بأن هذا المفهوم مبهم ولا يمكن ملاحظته وقياسه وبهذا اصبح موضوع علم النفس هو دراسة السلوك.

٢- أهملت السلوكية دور الغرائز والوراثة وتؤمن بتأثير البيئة على الفرد.

الانتقادات الموجهة للمدرسة السلوكية:

١- معظم تجاربها تمت على الحيوان وعليه من الصعب تعميمها على الانسان.

٢- ترفض السلوكية الاهتمام بالوراثة.

## الفصل الثالث

### فروع علم النفس:

بالرغم من ان علم النفس لا يختص بدراسة سلوك الانسان فحسب بل انه يهتم ايضاً بسلوك الحيوان الا ان اهتمامه بالانسان نابع من كونه يمثل قيمة عليا بحد ذاته الى جانب دراسة سلوك الانسان تقوم على اهمية الارتقاء بهذا السلوك في شتى مجالات الحياة ومن هنا تأتي أهمية وجود التخصص في هذه الدراسة للسلوك وبموجب ذلك ظهرت فروع عديدة وبالامكان تصنيفها في اتجاهين:

**الاتجاه النظري :** يقصد بالاتجاه النظري مجموعة من الفروع التي تعني بالوصول الى الحقائق والمفاهيم والمبادئ التي تتم من خلالها صياغة نظريات تساعد في فهم السلوك وضبطه والتحكم فيه والتنبؤ بما سيكون عليه دون ان تتم تطبيق تلك النظريات بشكل مباشر..

١- **علم النفس العام:** يهدف الى الوصول الى صياغة نظريات تساعد في فهم وتفسير السلوك بشكل عام دون الخوض في تفسير سلوك الطفل او الحيوان او السلوك الشاذ وما يتوصل اليه هذا العلم من نظريات يمكن توظيفها في مجالات الحياه المتخلفة فاذا دخلت تلك النظريات مجال التربية كونت علم النفس التربوي.

٢- **علم النفس الفارق:** يختص بدراسة التباينات الموجودة بين الافراد من حيث الجنس والعمر ويدرس الفروق بين الجنسين في الذكاء أو القدرات الخاصة او الشخصية الى جانب دراسة الفروق في تلك المتغيرات او غيرها في مراحل العمر المختلفة.

٣- **علم النفس التكويني :** ويطلق عليه ايضاً علم النفس الارتقائي او علم النفس النمو يهتم هذا العلم بدراسة مراحل النمو المختلفة وخصائص كل مرحلة ومطالب النمو فيها.

٥- **علم النفس الاجتماعي:** يهتم بدراسة صور التفاعل الاجتماعي المختلفة أي التأثير المتبادل بين الافراد بعضهم ببعض وبين الجماعات فهو يدرس التأثير المتبادل في السلوك الناتج من تعامل المعلم مع التلاميذ ومن تعامل الاباء مع الابناء.

٦- **علم نفس الشواذ :** يبحث في اسباب السلوك الشاذ او المنحرف فهو يحاول الوصول الى معرفة اسباب الامراض النفسية والعقلية والاجرام وضعف العقل مع البحث في اسلم الطرق لمواجهة تلك الحالات الشاذة.

٧- **علم نفس الحيوان** : يختص بدراسة الجوانب المختلفة لسلوك الحيوان كالتعلم والدافعية والذكاء والوقوف على مدى ما يمتلكه الحيوان من استعدادات فطرية وقدرات ومدى اختلافها عن امكانيات الانسان.

٨- **علم النفس المقارن**: يهتم بمقارنه سلوك الانسان بسلوك الحيوان كما يهتم بمقارنة سلوك الانسان بالمراحل العمرية المختلفة ، الى جانب مقارنه سلوك الانسان السوي بسلوك الشاذ او معتل الشخصية وسلوك الانسان البدائي بسلوك الانسان المتمدن.

### الاتجاه التطبيقي:

ويهدف الى تطبيق الحقائق والمفاهيم والقوانين في المجالات المختلفة وكذلك يعمل الوصول الى صيلة مبادئ وقوانين لاجل الافادة منها في الاغراض العلمية وحل المشكلات العملية التي تواجه الفرد في جميع اوجه النشاط التي يمارسونها.

١- **علم النفس التربوي**: يعمل على تطبيق مبادئ وقوانين علم النفس في ميدان التربية والتعليم ويعمل للوصول الى صياغة مبادئ ونظريات تساعد في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ، فهو يبين للمعلم الطرق والاساليب المناسبة للتدريس.

٢- **علم النفس الصناعي** : يهتم بدراسة سلوك التعامل في المصنع والعوامل التي تؤثر فيه كظروف العمل من حرارة او برودة او اضاءة او تهوية او ضوضاء الى جانب الاهتمام بطبيعة العلاقات الانسانية .

٣- **علم النفس الاداري** : يختص بدراسة العوامل والاسباب التي تدفع بالعامل الى عدم الانتظام بالعمل والسبل الكفيلة بمعالجة تلك الاسباب من خلال وضع الانظمة واللوائح القانونية التي تحافظ على انتظام سير العمل .

٤- **علم النفس التجاري** : يهتم بدراسة سيكولوجية البيع والشراء ، ويهتم باختيار الافراد المناسبين للبيع الذين يمتلكون القدرة على التأثير على المشتري من خلال ترغيبه بالسلعة ومواجهة اعتراضات هو اغتنام الفرصة المناسبة لا تمام الصفقة معا.

٥- **علم النفس القضائي** : يختص بدراسة العوامل والظروف المحيطة باتخاذ القرار في مجال القضاء والتي يساهم فيها من له علاقة بمجال القضاء كالقاضي او المدعي العام او المحامي او الشاهد فهو يتم بدراسة الظروف والعوامل المختلفة التي تدفع بالقاضي الى اتخاذ قرار معين كتحليل افعال المتهم وطبيعة حالاته النفسية .

٦- علم النفس الجنائي : يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تقف وراء الجريمة فضلا عن الاهتمام بتحليل خصائص شخصية المجرم الى جانب الاهتمام بدراسة انجح السبل لمواجهة الجريمة والوقائية منها وعلاجها.

٧- علم النفس الارشادي : يختص بدراسة المشكلات والازمات التي تواجه الافراد وكيفية مساعدتهم على تجاوزها او حلها بما يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي كما يهتم بالتوجيه التربوي والمهني .

٨- علم النفس الاكلينيكي : يختص بدراسة الامراض النفسية والعقلية للوقوف على اسبابها او اعراضها وكيفية معالجتها وقد تتطلب دراسة هذه الامراض جهود العديد من المختصين في الطب النفسي والطب الجسمي.

٩- علم النفس العسكري: يعني بدراسة البيئة العسكرية وكيفية التكيف لها من قبل الضباط والجنود من خلا تطبيعهم على الطاعة واتباع النظام وتنفيذ الواجبات المحددة لكل منهم كما يهتم بتوزيع المجندين على صفوف الجيش ورفع الروح المعنوية بين الافراد.



## الفصل الرابع

### السلوك والعوامل المؤثرة فيه:

#### الوراثة:

وتعني انتقال الخصائص الجسمية او العقلية مباشرة من الالباء (الاب والام) الى الالبناء او بشكل غير مباشر من الالجداد او الالعمام او الالاقارب، وقد تكون هذه الالخصائص جسمية كالطول او القصر او لون البشرة او لون العيون او عقلية كالذكاء او بعض الالاستعدادات الخاصة كالالاستعداد الرياضي او الفني او اللغوي، كما ان هذه الالخصائص قد تكون سوية او غير سوية كالتخلف العقلي او مرض الصلع او الالهيموفيليا (عدم تخثر الدم).

وتنتقل هذه الصفات او الالخصائص الالوراثية عن طريق حبيبات صغيرة تتكون من مواد كيميائية وتعمل كعوامل مساعدة في التفاعل بين الخلية وبيئتها ويطلق عليها بالجينات التي تتجمع مع بعضها مكونة ما يسمى ب (الكروسومات) والتي تختلف من حيث عددها من كائن الى كائن اخر فهي عند البعوضه (٦) كروسومات اي ثلاث ازواج. اما عند الانسان فهي (٤٦) فرد من الكروسومات تنتظم في (٢٣) زوجاً وتكون هذه الالازواج متماثلة عند الانثى فهي جميعاً من نوع (XX) اما عند الذكر فإن احد هذه الالازواج يكون مختلف فهو من نوع (XY) وهو المسؤول عن تحديد جنس الجنين فيما اذا كان ذكر او انثى.

#### البيئة:

تتمثل البيئة بكل ما يحيط الفرد من مؤثرات مادية أو اجتماعية أو ثقافية منذ لحظة تكوينه وحتى مماته. ومن الباحثين من يقسم البيئة الى قسمين وهما:

#### أ- البيئة قبل الولادة:

ويطلق عليها ايضاً ب (البيئة الجنينية). وتعد الالاحداث التي قد يتعرض لها الجنين خلال هذه الفترة انعكاساً لحالة الأم وصحتها الجسمية والنفسية. فتعرض الام لا سيما في الالاشهر الثلاث الالاولى من الحمل الى الالاصابة ببعض الالامراض كمرض الحصبة الالالمانية من شأنه ان يؤثر في سلامة الجنين اذ تشير الدراسات الى ان احتمال تعرض الجنين للالاصابة بالتخلف العقلي او العوق الحسي تصل الى نسبة (٦%) ذلك لان قلب الجنين وحواسه وجهازه العصبي يتكون بسرعة خلال هذه الفترة. كما ان تعرض الام للالاشعاع او تناولها للالعقاقير وسوء التغذية خلال فترة الحمل سيما في الالاشهر الثلاث الالاولى يؤثر على سلامة الجنين وصحته الجسمية والعقلية.

فضلاً عن الحالة النفسية للأم الحامل اثر كبير في سلامة الجنين اذ ان تعرض الام للصددمات الانفعالية قد يترتب عنها وفاة الجنين بسبب زيادة كمية الهرمونات التي تفرزها الغدد الصم.

### ب- البيئة بعد الولادة:

ما ان يولد الجنين حتى يبدأ بالتعرض الى مؤثرات البيئة الخارجية الذي تحوله من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي وذلك من خلال عملية التطبيع الاجتماعي التي تبدأ بالأسرة باعتبارها نواة المجتمع، فيبدأ يكتسب بالتدرج العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الاجتماعية.

### التفاعل بين الوراثة والبيئة:

لا يمكن الفصل بين تأثير الوراثة والبيئة في النشاط النفسي للفرد بشكل عام ولا يمكن القول بتأثير احدهما دون الاخر في هذا النشاط فكل منهما يعد مكملاً للآخر في تأثيره في السلوك الانساني بكل ابعاده الفكرية والمهارية والوجدانية فالوراثة تؤثر في تكوين الجهاز العصبي والغددي وفي تكوين العضلات والمستقبلات الحسية وكذلك في الجانب المزاجي. اما البيئة فأن تأثيرها يبدأ من اللحظات الاولى لتكوين البيضة المخصبة (الزايكوت) فان ما تتعرض الام من ضغوط نفسية او حالات مرضية او تعاطيها للعقاقير الى جانب سوء التغذية ويستمر تأثير البيئة بعد الولادة من خلال ما يتعرض له الفرد في مراحل حياته المختلفة من مؤثرات بيئية.

ان كلا من الوراثة والبيئة يشتركان في كل صفة من صفات الانسان اي ان الوراثة والبيئة ضروريان للنمو فإن اي صفة في الفرد ما هي الا ثمرة التفاعل بين الوراثة والبيئة لان كل من الوراثة والبيئة يشكلان قدرات الفرد ومهاراته وخصائصه النفسية فالوراثة تهيأ الامكانيات للسلوك اما البيئة فتحدد الشروط اللازمة لأطلاق هذه الامكانيات فالطالب قد يملك استعداد عقلي عالي (ذكاء) ولكن هذه الامكانيات يمكن ان تعاق بعوامل بيئية غير مواتية وبالتالي فإن هذا يؤدي الى انخفاض مستوى الذكاء.

### مناهج البحث في علم النفس وعلم النفس التربوي:

يعد المنهج العلمي الحد الفاصل بين كل ما يمكن ان يسمى علماً وبين غيره من انواع المعرفة فالطب والفيزياء والكيمياء والاحياء لم تدخل في نطاق العلم الا بعد ان خضعت لدراستها للمنهج العلمي وكذلك علم النفس لم يصبح علماً الا حين بدأ العلماء يطبقون المنهج العلمي في دراستهم.

للمنهج العلمي خطوات يجب على الباحث اتباعها عند دراسته للظاهرة السلوكية ومن اهم هذه الخطوات:

١- تحديد المشكلة التي يريد البحث فيها .

٢- جمع الحقائق المتعلقة بالمشكلة .

٣- تحليل النتائج التي تم التوصل اليها .

اولاً: منهج التأمل الباطني:

هو ملاحظة الشخص ما يجري في شعوره من خبرات حسية او عقلية او انفعالية ملاحظة منظمة صريحة ،فالاستبطان هو تطلع الفرد الى نفسه اي ان الشخص هو يدرس ذاته ومن هنا نلاحظ ان الاستبطان عملية مقصودة وليست عفوية ومن ابسط صور الاستبطان هو ان تطلب من الشخص ان يصف لك حالته وهو يستمع الى محاضرة جافة.

اهم مميزات منهج التأمل الباطني:

١- يقوم بدور كبير في بعض الدراسات التي تتطلب من الشخص ان يصف لنا ما يجري او ما يسمع او ما يشعر به.

٢- يعد الاساس في الاستفتاءات الشخصية اذ يتطلب من الشخص ان يجيب تحريريا او شفويا على مجموعة من الاسئلة .

٣- تستخدم في العلاج النفسي حيث ان المعالج يريد من المريض ان يصف مشاعره ومخاوفه.

اهم عيوب منهج التأمل الباطني:

١- اعترضت عليه المدرسة السلوكية بدعوى انه منهج غير علمي وحجتها في ذلك ان الحالات الشعورية التي تدرس عن طريق الاستبطان هي حالات فردية ذاتية.

٢- ان الشخص المستبطن ينقسم الى ملاحظ وملاحظ في ان واحد.

٣- ليس باستطاعة كل انسان ان يتأمل نفسه لان الناس يهتمون اكثر ما يهتمون بالعالم الخارجي.

ثانيا منهج الملاحظة:

جمع الوقائع والمعلومات عن طريقة الملاحظة المضبوطة التي تقوم على التخطيط والوصف الدقيق وتسجيل السلوك تسجيلا منظما. والملاحظة أنواع:

### ١- الملاحظة الإسقاطية:

هي ملاحظة السلوك الظاهر للغير على اساس خبراتنا الشعورية ونحن نستخدم هذا المنهج في حياتنا اليومية حين نحكم على نيات الناس وشعورهم واحوالهم النفسية وتفكيرهم بما نرى من سلوكهم الظاهر. اي انه يقوم على اسقاط حالاتنا الشعورية على الغير.

### ٢- الملاحظة الموضوعية الخارجية:

ويقصد بالملاحظة الموضوعية الخارجية ملاحظة سلوك الغير من دون ان نسقط حالاتنا الشعورية عليه، بل نكتفي بملاحظة سلوكه الظاهر كحركاته او تعبيراته او لغته وتسجيل الظروف التي يحدث فيها السلوك.

### ٣- الملاحظة الطبيعية:

هي ملاحظة السلوك كما يحدث تلقائياً في ظروف طبيعية ودراسة السلوك الذي لا يمكن دراسته في مختبرات علم النفس ويستخدم هذا المنهج مع الحيوان او دراسة الطفل كملاحظة الاطفال وهم يلعبون على سجيتهم وفي ظروف طبيعية لا تشعرهم بالحرج او التكلف .

### ثالثا : المنهج التبعي :

يعني تتبع قدرة او سمة لدى الانسان منذ الطفولة الى مرحلة المراهقة كتتبع نمو اللغة ، الذكاء ، الذاكرة ويكون ذلك بوصف المراحل المختلفة التي تمر بها القدرة او السمة.

### رابعا : المنهج الاكلينيكي:

يستهدف هذا المنهج الى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية وانحرافية خلقية او مشكلات دراسية ممن يراجعون العيادات النفسية والذين يلتمسون النصح والتوجيه والعلاج.

### خامسا: المنهج التجريبي:

يقصد به ملاحظة مقصودة مقيدة بشروط تخضع لسيطرة الباحث الذي يقوم بالتحكم في المتغيرات المحيطة بالظاهرة التي يختارها موضوعا لبحثه.

### سادسا : مقاييس العلاقات الاجتماعية:

تستخدم هذه الاختبارات لمعرفة العلاقات الاجتماعية وانواع العلاقات الشخصية بين الطلبة ولغرض الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة يطلب من الشخص.

### سابعاً: الاستبيان:

هو احد الوسائل المهمة في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يراد بحثها سواء كانت تربوية او نفسية او سياسية.

### ثامناً: اختبارات الذكاء:

تختلف اختبارات الذكاء من حيث طبيعتها والهدف منها اذ قد تكون هذه الاختبارات لفظية ،كما هو الحال في اختبار ستانفورد بينيه وقد تكون مصورة كما هو الحال في اختبار ( رأفن ) للأطفال والراشدين كما تختلف من حيث القدرات التي تقيسها وعلى وفق النظرية التي تنبثق منها فهناك اختبارات تبنى لقياس القدرة العقلية .

### تاسعاً: اختبارات التحصيل المقننة :

هذا النمط من الاختبارات يرتبط عادة بمادة دراسية معينة وتوضع هذه الاختبارات بعد تحديد مجالات المحتوى للمادة الدراسية والاهمية النسبية لكل منها.

### عاشراً: المقاييس الفيزيائية:

وتشمل مقاييس الطول والوزن اذ ان الباحث قد يحتاج هذه المقاييس لغرض إجراء المقارنات مثلاً بين طول الفرد أو وزنه في مرحلة معينة ومقارنتها بمراحل اخرى.

## الفصل الخامس

### العملية التعليمية وعلم النفس التربوي

**علم النفس التربوي** والذي يعرف بأنه احد مجالات علم النفس يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية وخصوصاً في المدرسة فهو يزود المدرسة بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءته. كما ان علم النفس التربوي أصبح اليوم ليس كما يظن في الماضي مجرد تطبيق للمعرفة أي تطبيق قوانين ومبادئ ومجالات علم النفس العام في المجال التربوي بل أصبح علم النفس التربوي نظري وتطبيقي في نفس الوقت فهو نظري لانه يسعى الى اكتشاف المعرفة بطرق علمية كما انه تطبيقي لانه يهدف الى تطبيق معطياته ومعطيات علم النفس الاخرى والى حل المشكلات التعليمية في قاعة.

### أهمية علم النفس التربوي في العملية التعليمية:

إن عملية التعلم هي عملية عقلية معقدة ترتبط فيها الكثير من العوامل النفسية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية كما تتأثر بالظروف والاشياء المحيطة في مكان حدوث العملية التعليمية، اضافة الى العناصر الاساسية التي تستند عليها العملية التعليمية والتي هي المدرس والطالب والمنهج وما يرتبط بكل عنصر من هذه العناصر من عوامل عديدة والتي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية في بلوغ أهدافها.

ان دور علم النفس التربوي لا يقتصر على تزويد المدرس بالمعلومات فقط انما يزوده ببصيرة علمية في مختلف نواحي العملية التعليمية ويضع المدرس في موقف يستطيع من خلاله أن يقرر ما الذي يستطيع ان يفعله وكيف يفعله. كما انه يدعو الى اعادة النظر في بعض الاهداف التربوية واذا ما ثبت أنها غير عملية أو أن تحقيقها يكون في غاية الصعوبة ومن جانب اخر فإن علم النفس يبين للمدرس أي الاساليب أو الطرق هي الانسب استخداماً مع المتعلمين في مراحل النمو المختلفة.

### ميادين علم النفس التربوي:

ان الميدان الرئيس لاهتمامات علم النفس التربوي هو التعلم المدرسي وما يواجهه المدرس من قضايا ومشكلات في قاعة الدرس وتحديد نوع التعلم وتنظيمه لضمان افضل تعلم وتوفير الدافعية واثارتها وتحديد طرق الضبط الصفي وتحديد طرق قياس التعليم وغيرها.

ومن الجدير بالذكر ان هذه القضايا ليست الوحيدة التي يهتم بها علم النفس التربوي فالطلبة يأتون الى المدرسة وهم يحملون قدرات معينة ونمط للشخصية ومستوى للنمو يميز الواحد منهم كما ان للمدرسة اهداف محددة وفي المدرسة يواجه الطلبة أعداداً من المدرسين كما ان الطلبة يتعرضون الى طرق معينة يأتي بعضها من المدرسة والنظام التربوي والتعليمي ويأتي البعض الاخر من البيت والمجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا يمكن تحديد مجموعتين من العوامل تحددان ميدان علم النفس التربوي:

المجموعة الاولى: العوامل الرئيسية التي تشكل علم النفس التربوي وتشمل:

١- التعلم: طبيعته شروطه العوامل المؤثرة فيه.

٢- نمو المتعلم وعلاقته بتعلمه.

٣- الشخصية ابعادها وعوامل تطورها

٤- القياس والتقويم قياس وتقويم نتائج التعلم.

٥- تصميم وتخطيط وتقييم الدراسات والبحوث.

المجموعة الثانية: العوامل المباشرة وغير المباشرة المؤثرة في فاعلية التعلم:

١- الارشاد التربوي.

٢- ديناميات الجماعة وتحليل التفاعل الاجتماعي في قاعة الدرس.

التربية الخاصة للاطفال سواء كانوا متفوقين او متخلفين.

٤- النظام المدرسي وتأثيره على التعلم الصفي.

## التعلم والتعليم وخصائصهما:

### التعلم والتعليم

التعلم هو عبارة عن نشاطٍ الهدف منه الوصول إلى خبراتٍ ومهاراتٍ ومعارفٍ جديدة، أو هو النشاط الذي يُمارسه المُتعلِّم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية المُصمَّمة بشكلٍ معيَّن تساعده على التعلُّم، أما التعليم فهو عبارة عن عمليةٍ منظَّمة يُمارسها المعلم؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويُعدّ التعلُّم هو الناتج الحقيقي لعملية التعلُّم، وهناك ثلاثة أساليب للتعليم وهي كما يلي: غير رسمي، وتقائي، ونظامي.

### أنواع التعلُّم والتعليم

لكلٍّ من التعلُّم والتعليم أنواع متعددة يستطيع الإنسان الاختيار منها ما يناسبه، بالاعتماد على الطريقة التي يراها مناسبة له من حيث الزمان والمكان، ونذكر من أنواع التعلُّم:

التعلُّم بالاكتشاف.

- التعلُّم الذاتي.
- التعلُّم التعاوني.
- التعلُّم التنافسي.
- التعلُّم الجماعي.

أما أنواع التعليم فهي كما يلي:

- تعليم إلكتروني.
- تعليم عام.
- تعليم فني أو مهني .

### الفرق بين التعلُّم والتعليم

بدايةً يركز التعلُّم على التغيرات التي تحدث عند المُتعلِّم من خلال مروره بخبرات تعليمية تساهم في تغيير مواقفه عن أمرٍ مُعيَّن، ويرتكز أيضاً التعلُّم على عدّة نواحٍ هي:

- إحداث تغيّرات مرغوب فيها عن البنى المعرفية أو في المفاهيم التي يطورها المتعلم بعد أن يمر في مواقف تعليمية معينة.



- التحسين في الأداء المعرفي، والوجدانية عن طريق إدخالات معينة.
- تحدد أهداف التعلّم بشروط ومعايير الأداء.
- وضع الشخص المتعلم، والأخذ بعين الاعتبار خصائصه الشخصية في بناء مواقف التعلّم.
- التغيرات غالباً ما تكون نسبية.

يرتكز التعليم على ما يقوم به المعلم أو المدرس وما يمتلكه من خصائص، والهدف من التعليم مُساعدة المُتعلّم على تحسين أداء الطلاب الصفية، ولتحقيق ذلك يجب أن يملك المُعلّم خصائص ومعارف ومهارات مُعيّنة ومحددة، ولذلك فإن عملية التعليم تهتم بما يلي:

- نموذج التدريس الذي يستعمله المُعلّم.
- نظرية التعليم التي يتبناها المُعلّم.
- مجموعة الإجراءات الصفية التي يقوم بها المُعلّم.
- نظرية التدريب التي يتبناها المعلم في إجراءاته.
- الخصائص الشخصية للمُعلّم.

### مقارنة التعليم بالتعلّم

يُمكن عمل مقارنة ما بين التعليم والتعلّم على النحو التالي:

- الشخص الذي يقوم بالتعلّم هو المُتعلّم، وخبرته ومعرفته تنمو بشكلٍ تدريجيّ، والذي يقوم بالتعليم هو المُعلّم ويكون على قدر كبير ومخزون واسع من المعرفة والعلم.
- لا يتحقق التعلّم إلا من خلال التّعليم؛ فعندما تتوفّر عملية التّعليم يحدث التعلّم، ومن خلال التّعليم يتم صقل مهارة المتعلم، فمن المهمّ قياس أداء المتعلم قبل وبعد التّعليم.
- يعتمد التّعليم على عدة عناصر وهي: الهدف من التّعليم، وهو عرض خبرات المتعلم التي استطاع امتلاكها من خلال الاستماع، والتلقي، والحفظ حتى يتم تثبيت المعلومة.
- تقع على عاتق المعلم مسؤولية إرسال المعلومات وعلى المتعلم استقبالها وتحليلها.
- يصبح التعلّم هدفاً لتحقيق غاية معينة، والتّعليم وسيلة لتحقيق هذا الهدف فلولا التّعليم لما حصل التعلّم

## الفصل السادس

### الانتباه والادراك الحسي:

الانتباه والادراك عمليتان متلازمتان فاذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء فالإدراك هو معرفة هذا الشيء ، فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له أي انه يهيء الفرد للإدراك ، فمثلا سماعنا لصوت مفاجئ فأنا ننتبه اليه فاذا عرفنا ان هذا الصوت هو صوت باب تغلق هو ادراك غير ان الانتباه قد لا يعقبه ادراك دائما فقد يحدث الانتباه نعجز عن معرفة ما هو الشيء الذي جذب انتباهنا او اننا نسمع صوت لكن نعجز عن معرفة ما سمعنا، ان الانتباه ليست عملية خارجية فالمظهر الخارجي للمنتبه لا تعطي لنا فكرة على انه منتبه فكثيرا من الطلبة قد يبدو من مظهره وجلسته انه يتابع المدرس الا انه قد يكون مظهره خادعا لان بعض الطلبة يتظاهرون بذلك والحقيقة انه يذهب بطله الى مجالات اخرى داخل الصف او خارجه.

### شروط الذهن:

يعني انتقال الانتباه من امور ماثله امامه الى امور اخرى قد تكون بعيدة عنه ولكنها في بؤرة اهتمامه.

ان ظاهرة شروط الذهن لدى الطلبة من الظواهر التربوية التي تعد من معوقات التعليم ويمكن للمدرس ان يستخدم طرق ووسائل عديدة للحد من هذه الظاهرة وتجعل الطلبة يتابعون موضوع الدرس بدلا من شروطهم الى شيء اخر ومن هذه الوسائل التي يمكن للمدرس استخدامها للحد من هذه الظاهرة.

١- استخدام الوسائل السمعية والبصرية المختلفة اثناء عرض الدرس من اجل شد الطلبة للموضوع المطروح.

٢- استخدام اسلوب المناقشة وطرح الاسئلة على الطلبة وحثهم على النقاش والحديث والتفسير

٣- إثارة دوافع الطلبة نحو الموضوع المطلوب منهم الانتباه اليه.

٤- عدم الاعتماد على المظهر الخارجي للانتباه كدليل على ان الطالب منتبه الى موضوع الدرس لان الانتباه هو حالة داخلية .

## انواع الانتباه:

١ - **الانتباه التلقائي**: هو ان ينتبه الفرد الى الشيء الذي يهتم به او يميل اليه فهو انتباه لا يبذل فيه الفرد جهدا بل يمضي بسهولة فمثلا قد ينتبه المدرس الى امور لا ينتبه اليها المهندس.

٢ - **الانتباه القسري**: يحصل هذا النوع رغما عن الفرد اذ ان المنبه يفرض نفسه على حواسه فرضا قسريا كالانتباه الى صوت انفجار عنيف غير متوقع وكثيرا ما يستخدم هذا النوع في المجال المدرسي عندما يقوم المدرس بالطرق على السبورة.

٣ - **الانتباه الارادي**: يتطلب من الفرد حتى يتحقق الانتباه الارادي ان يبذل جهده وان يضغط على نفسه وحواسه من اجل ان يتابع حركة المنبه كالانتباه الى محاضرة في موضوع صعب وجاف او السماع الى حديث ممل وجاف ويدعو الى الضجر وهذا النوع من الانتباه يناسب الكبار اكثر من الاطفال ويمارسه الاسوياء ويمارسه المرضى او ضعاف العقول.

## العوامل المؤثرة في الانتباه:

### اولا : العوامل الخارجية:

١- **تكرار المنبه**: ان تكرار المنبه مرات عديدة يؤدي الى جذب الانتباه فالمنبه الذي يتكرر عدة مرات يجذب الانتباه اكثر من المنبه الذي يظهر مرة واحدة فالعين تتجه نحو الضوء الذي يظهر لها اكثر من مرة.

٢- **شدة المنبه**: تعني تطرف المنبه في الظهور فالأضواء الزاهية والروائح النفاذة اجذب للانتباه من التي دونها.

٣- **اختلاف الشيء عن المؤلف**: المنبهات المألوفة في البيئة تصبح غير قادرة على جذب انتباه افراد تلك البيئة ولكن المنبه الجديد غير المؤلف تتجه نحوه الانظار وتتركز فيه فاذا كان المؤلف في الكتابة على السبورة هو الطباشير الابيض فأن الكتابة باللون الاحمر يجذب الانتباه اليه.

٤- **حركة المنبه**: الاشياء المتحركة تجذب الانتباه وخاصة اذا كانت اشياء وخاصة اذ كانت اشياء متحركة فالإعلانات الضوئية المتحركة تجذب الانتباه اكثر من الاعلانات الثابتة .

٥- **موضوع المنبه:** كلما كان المنبه له الصدارة الاولوية يجذب الانتباه اكثر من غيره فالموضوعات المكتوبة اعلى الصفحة تكون اكثر جذبا من الموضوعات في اسفل الصفحة .

### ثانيا : العوامل الخارجية:

#### أ- العوامل المؤقتة ومنها :

١- **الحاجات العضوية الاساسية:** مثل الجوع والعطش فالفرد الجائع فكل ما يتعلق بالطعام ورائحته ومحل اعدادهن تجذب انتباه ولكن اذا اشبعت حاجه الجوع فربما لا ينتبه الفرد الى تلك المتغيرات .

٢ - **التهيوؤ الذهني :** ينتبه الفرد الى الاشياء التي تنتهياً ذهنيا لها فالأم النائمة الى جوار طفلها قد لا يقضها اي صوت عالي ولكنها تكون شديدة الحس لبكاء طفلها .

#### ب- العوامل الدائمة : ومن اهمها :

١- **الدوافع المهمة :** فدافع حب الاستطلاع مثلا يجعل الفرد في حالة تأهب مستمرة للانتباه الى الاشياء المألوفة وغير المألوفة ، ودافع تجنب المخاطر او الألم فأن لدى الفرد قدرة ذهنية لمواجهة هذه المواقف .

٢ - **الميول والاتجاهات والاهتمامات:** ان هذه الدوافع المكتسبة تحمل الفرد على الانتباه الى كل ما يتعلق بها فالطالب ينتبه الى منبهات تتعلق بهواياته المفضلة فاذا كانت له هواية مطالعة الكتب فأنه ينتبه الى الكتب واماكنها اكثر من غيرها .

#### الادراك الحسي :

الادراك عملية عقلية معرفية تربط الانسان ببيئته والإدراك هو الوسيلة التي تساعد على اشباع حاجاته الاساسية والثانوية وعن طريق الإدراك وبواسطته يتجنب الاخطار التي قد تؤدي بحياته او التي تقلل من فرص نموه واستقراره وبناء على هذا فالإدراك في غاية الخطورة بالنسبة لوجود الانسان ونموه وتكيفه لعوامل البيئة وظروف الحياه المختلفة فالإدراك هو الاساس في المعرفة البشرية وتطورها عن طريق التعلم الذي يحصل من بدء الحياه وحتى نهايتها.

الادراك: عملية تأويل الاحساسات تأويلا يزودنا معلومات عما في عالمنا الخارجي من اشياء .

فالإنسان يولد وهو مزود بالاستعدادات فطرية تساعد على الادراك وهذه القدرات تتأثر بالعوامل البيئية التي تحيط بالفرد سلبا و ايجابا فبعض الاطفال يعيشون في بيئات تساعد على الادراك الصحيح وقد يعيش البعض الاخر في بيئات تعطل ادراكهم الصحيح للمواقف التي تواجههم.

ومن هنا نلاحظ ان الادراك هو عبارة عن تأويل الاحساس في ضوء ما يملكه الفرد من خبرات وتجارب سابقة والتي تعتمد على النظام الحسي والمخ فالنظام الحسي يكشف المعلومات ويحولها الى نبضات ويجهز بعضها ويرسل معظمها الى المخ عن طريق الانسجة العصبية ويلعب المخ الدور الرئيسي في تجهيز المعلومات الحسية وعل ذلك يعتمد الادراك على اربع عمليات هي :

( الاكتشاف \_ التحويل \_ ( تحويل الطاقة من شكل الى اخر ) \_ الارسال \_ تجهيز المعلومات

**الاحساس :** الحواس تكشف وتحول وترسل المعلومات الحسية وكل حاسة عنصر اكتشاف يسمى المستقبل وهي خليه او مجموعة من الخلايا التي تستجيب بطريقة خاصة لنوع معين من الطاقة وهناك خلايا خاصة بالأذن مصممة خصيصا لتسجيل الصوت او ذبذبات الهواء في صورة حركية وكذلك هنالك خلايا خاصة بالعين حاسة للضوء ففي صورة طاقة كهرومغناطيسية كما ان الضغط والذبذبة تنبه العين ايضا.

فالإنسان يولد وهو مزود بالأعضاء الحسية المختلفة كالعينين والاذنين واللسان والانف وغيرها وقد حصر العلماء الحواس البشرية في احدى عشرة حاسة مميزة وبفضل اعضاء الحس يتعرف الانسان على خصائص الاشياء المحيطة به وكذلك تعطينا احساسا عن التغيرات التي تجري في داخل اجسامنا نحس بالحركة ويوضع اعضاء الجسم وبالاختلال عمل بعض اعضائنا ، فالإحساسات : هي مصدر معرفتنا عن العالم ومن خلاله تتوفر المادة اللازمة للعمليات المعرفية الاخرى الاكثر تعقيدا فحينما تفرع المنبهات الحسية احدى الحواس ينتقل اثر هذه المنبهات عن طريق اعصاب خاصة هي الاعصاب الواردة الى مراكز عصبية خاصة بالمخ وهنالك تفسر هذه الاثار الى حالات شعورية نوعية بسيطة هي تعرف بالإحساسات

## فالإحساس:

هو الاثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة خاصة او عضو حاس وتأثر مراكز الحس في الدماغ كالإحساس بالألوان والاصوات والروائح والمذاقات والبرودة فالإحساس اذا هو النتيجة المباشرة لأثارة اعضاء الحس فاذا سمعت صوت شخص يناديك فمجرد سماعكذببات صوته يعد هذا احساسا اما اذا عرفت انه صوت صديقك ( احمد ) فهذا ادراك.

وتقسم الاحساسات بوجه عام الى ثلاثة اقسام:

### ١- احساسات خارجية المصدر:

حدد العلماء الحواس البشرية في احدى عشرة حاسة متميزة فالبصر والسمع والتذوق والشم من الحواس الظاهرة اما اللمس او الحس جسمية فهي (التلامس، شدة الضغط، الدفع، البرودة، الألم).

### ٢- احساسات حشوية:

توجد هذه الاحساسات العضوية على جدران الاعضاء الداخلية، المعدة، الامعاء الدموية، الرئتين... المخ). فهي تقوم بإعطاء إشارات عن اختلال عمل الاخطاء الداخلية فهي تخبرنا مثلاً ف حالة الجوع والعطش وغير ذلك.

### ٣- احساسات حركية:

تتمركز في العضلات والاورتار والمفاصل والعظام وتحمل الاحساسات الحركية إشارات عن ثقل الاشياء وضغطها وعن وضع أطرافاً وحركاتها .

العوامل المؤثرة في الاحساس والادراك:

يمكن تصنيف العوامل التي تؤثر على الاحساس والادراك الى فئتين من العوامل هي:

### اولاً/ العوامل الخارجية (الموضوعية):

وهي تتعلق بالمثير او الموقف الراهن نفسه كما يوجد في العالم الخارجي ويمكن ان نحدد هذه العوامل على النحو التالي:

### - التغير والحركة:

تميل الأشياء في حالة لحركة الى جذب الانتباه وتوجيه الادراك فالاشياء المتحركة ينتبه اليها الفرد ويدركها اكثر من ادراكه للاشياء الساكنة او الثابتة.

### - الشدة والتضاد:

تكون شدة المثير عاملاً مؤثراً في تحديد من سوف ننتبه اليه وبالتالي ندركه فالاضاءة القوية المبهرة والاصوات العالية. ويؤدي كذلك التضاد في توجيه الانتباه ولادراك مثل ظهور الضوء في الظلام وجود شخص طويل وسط اقزام.

### - العدد والترتيب:

تميل الاشياء التي تقع في مجموعات طبيعية او في ترتيب منظم الى جذب الانتباه وتوجيه الادراك اكثر من الاشياء التي تتواجد كيفما وجدت فالضوضاء رغم سماعها الا انها لا تستحوذ على انتباهنا وتكون قل ادراكاً من النغمات والالحن.

### ثانياً/ عوامل داخلية وهي عوامل تتعلق بخبرة الفرد:

#### ١- الميول والاتجاهات:

ان الفرد ينتبه ويدرك الامور التي تهمة ويميل لها انه ينتقي ما يهمله فقط فالطفل قد ينتبه ويدرك بعض الاشياء التي قد لا ينتبه لها ويدركها المراهق او الراشد.

#### ٢- الخبرة:

يعتمد الادراك على الخبرة والتجارب السابقة التي مر بها الفرد وهي تؤثر سلبياً او ايجابياً في ادراك الفرد للمواقف فيكفي مثلاً ان نسمع صوت صديق فنذكر انه فلان.

#### ٣- التوقع:

ان الفرد يرى ويسمع ما يتوقع فلو كنت تنتظر صديقاً في محطة قطار فأنتك ستعرفه من بقية المسافرين وقد تواجه شخصاً اخر تعرفه فإنك لا تعرفه لانك غير مهياً لرؤيته.

## الفصل السابع

### الدافعية في التعلم:

تخضع عملية التعلم لمجموعة من الشروط و العوامل بعضها يتعلق بالنواحي الداخلية للمتعلم وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في الموقف التعليمي. ولهذا فان عملية التعلم وخاصة في المستوى الإنساني تخضع للعديد من الشروط المميزة تؤثر بشكل فعال على سلوك الفرد في الموقف.

يعتبر التخطيط للموقف التعليمي من الشروط الهامة التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم ، ويتضمن ذلك مجموعة وظائف منها :

- الحاجة إلى معرفة إمكانيات المتعلم ، وخاصة قبل حدوث التعلم ، ما هو مستواه حالياً وما هو المستوى المطلوب الوصول إليه ؟
- ماهي الشروط الأساسية المتطلبة في تحقيق تعلم مهارة أو اكتساب عادة معينة ، أو تنمية مستوى معين من الأداء ؟

ويبدو واضحاً إن الحاجة إلى تحقيق هذه الوظائف في أي نظام تعليمي يعتبر ضرورة لكي يمكن تحقيق تعلم فعال ويقع عبء ذلك على المعلم وضرورة فهمة لهذه الشروط المختلفة لان معرفة هذه الشروط تمكنه من تحقيق الأهداف المطلوبة من عملية التربية ولذلك فان التخطيط السابق على اشتراك الفرد في الموقف التعليمي يعتبر على درجة كبيرة من الأهمية حتى يمكن تحقيق ما يسمى بينه التعلم.

الدافعية : هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين.

### الدافعية:

تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم أساليب وطرف التفكير ، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات إلى آخر جميع أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.



ويتضح لنا أهمية الدافعية بالنسبة لعملية التعلم في الأسئلة التالية:  
- كيف يمكن تنشيط دافعية الفرد حتى يقبل على ممارسة سلوك الموضوع المراد تعلمه؟  
- كيف يمكن تنشيط دافعية الفرد حتى يواصل تعلم الموضوعات التالية للموضوع الذي تم تعلمه.

ولذلك نجد أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون مواقف أخرى وذلك يرجع إلى مستوى دافعية الفرد نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها ولذا تعتبر الدافعية حالة ناشئة لدى الفرد في موقف معين نتيجة بعض العوامل الداخلية ، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف وهذه المتغيرات هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة دون غيرها بطريقة محددة حتى يستطيع إن يحقق الهدف من السلوك في الموقف وفي ضوء هذه التفسيرات نستطيع إن نعرف مصطلح الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي تتميز بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق هدف.

وهذه الخصائص التي تتميز بها الدافعية كعملية تبدأ باستثارة النشاط وتنتهي بتحقيق الهدف تتضمن أربعة عناصر رئيسية:

- (١) استثارة الكائن الحي
- (٢) سلوك البحث عن الهدف
- (٣) تحقيق الهدف
- (٤) اختزال حالة الاستثارة

وقد لا يحدث هذا التتابع على النحو السابق فقد يفشل الكائن الحي في الوصول إلى الاستجابات الضرورية التي تؤدي إلى الهدف وبالتالي إلى اختزال حالة التوتر الناشئة لديه وقد لا يحقق الوصول إلى أهداف معينة لإشباع حاجاته أو قد يختار الفرد أهداف يصعب تحقيقها أو ربما يكون تحديده للأهداف ليس صحيحا ، مما يؤدي إلى تزايد حالة التوتر التي قد ينتج عنها بعض أنماط السلوك غير السوي التعليمي.

**فالدافعية** إذن هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو رض معين. ومن هنا نلاحظ ان الدافعية اصطلاح عام وشامل له علاقة بمصطلحات كثيرة وفيما يأتي نحدد بعض هذه المصطلحات:

## الحاجة :

حالة تنشأ لدى الفرد الكائن الحي عند انحراف أو احد الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عند الوضع المتزن والمستقر.

**الهدف :** ما يرغب الفرد في الحصول عليه ويشبع الدافع بنفس الوقت .  
**الحافز أو الباعث :** منبه خارجي مادي أو اجتماعي مرتبطة بالتنبيه الخارجي فالطعام حافز أو باعث لأنه يشبع دافع الجوع .  
**الغريزة :** الغرائز هي اقوى بيولوجية داخلية تجعل الكائن الحي ميال الى ان يسلك بطريقة معينة دون الاخرى .

## التنظيم الهرمي للدوافع :

صور ماسلو الدوافع على شكل هرمي وتقوم على اساس الاهمية النسبية للحاجات وما يطلق عليها بنظرية تدرج الحاجات لذا حددها ماسلو بسبع حاجات وهي :

## اولاً: الحاجات الفسيولوجية:

وهي تمثل قاعدة الهرم في نظام " ماسلو " السداسي لأنها حاجات أساسية للفرد مثل الحاجة إلى التنفس والحاجة إلى الشراب ، الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الراحة وبعد إشباع هذه الحاجات الأولية بحد معين يمكن للحاجات الأخرى التي في المستويات التالية أن تظهر في سلوك الفرد.

## ثانياً : حاجات الشعور بالأمان :

وتظهر لدى الأطفال بوضوح في تجنبهم التعرض لمواقف الخطر المدركة على اختلاف أشكالها وكذلك ابتعادهم عن المواقف غير المألوفة والغريبة بالنسبة لهم والتي ينشأ عنها استجابات الشعور بالخطر والاضطراب ونلاحظ هذه الحاجات بوجه عام لدى الأطفال والكبار كذلك بشكل فعال وغالبا في مواقف الشعور بالخطر مثل الحروب أو الأمراض أو الاضطرابات الطبيعية وغيرها.

### ثالثاً : حاجات الحب والشعور بالانتماء :

وتظهر الحاجة إلى الحب في رغبة الفرد إلى تكوين علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة في وسط الجماعة التي يعيش فيها كما تظهر قوة الحاجة لدى الفرد حينما يشعر بغياب الأصدقاء أو القرين أو الأطفال أو الناس بوجه عام وهو شعور طبيعي لدى الأفراد الاسوياء نفسياً.

### رابعاً: حاجات الشعور بالاعتبار(احترام الذات):

يرتبط إشباع الحاجة إلى الشعور باعتراف الذات والتقدير من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة وأهمية الفرد وسط الجماعة ولذلك فإن إعاقة إشباع هذه الحاجات قد ينشأ عنها الشعور بالنقص والضعف مما قد يؤدي إلى بعض مظاهر السلوك غير السوي.

### خامساً : حاجات تحقيق الذات :

وتعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في وسط الأسرة أو بين الأقران بمعنى أن يحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته وما تتميز به من خصائص.

### سادساً : حاجات الفهم والمعرفة :

وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع ويؤكد " ماسلو " على أهمية وضرة نظام التسلسل في إشباع هذه الحاجات مبتدئاً بمجموعة الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا النظام قبل محاولة إشباع أي مستوى آخر يتلو هذه المرحلة.

### سابعاً : الحاجات الجمالية والذوقية :

هو ميل الانسان الى مختلف الاشياء دون الاخرى سواء كان في الجانب المادي كالمآكل والمشرب أو في القيم والعادات فالأفراد مختلفين في تفضيلهم لأنواع الطعام والالوان

والاشكال المختلفة من الملابس والبعض من الناس ينتقد عادات واتجاهات معينة ، إذ ان الحاجات الجمالية والذوقية وهي حاجات مكتسبة تتكون منذ الطفولة يبدأ بملاحظة ما يحبه وما يكرهه في الأسرة .

### **الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات:**

على ضوء التصنيفات المتعددة التي وضعها علماء النفس للحاجات ، نعرض بعض الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات المشتركة إلى حد ما لدى الأفراد وهي :

#### **( ١ ) الحاجات الأساسية :**

وتعتمد هذه الحاجات على شروط فسيولوجية عامة لدى جميع الأفراد ودور البيئة ينحصر في تهيئة الظروف المناسبة لإشباع مثل هذه الحاجات الضرورية لبقاء الكائن الحي ، وإذا أخذنا مثلا الحاجة إلى الطعام فان التغيرات الحادثة في الناحية الفسيولوجية للفرد تؤدي إلى تغيرات في مستوى حافز الجوع لديه مما يؤدي إلى ظهور الحاجة إلى الطعام لاختزال مستوى الحافز وكذلك بالنسبة للحاجات الأخرى مثل الحاجة إلى الهواء والحاجة إلى النشاط والحاجة إلى الراحة التي ترتبط جميعها ببناء فرد.

#### **( ٢ ) الحاجات المكتسبة المرتبطة بالإطار الثقافي:**

بجانب الحاجات الفسيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ مجموعة حاجات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فان الحاجة إلى النجاح مثلاً والحاجة إلى الانجاز تظهر أن بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة التي يتوفر لديها قدر من الثقافة والتعليم وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع ولذلك فان اختلاف المستويات الثقافية من مجتمع لآخر ، واختلافها في المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى يجعل نظام الحاجات لدى الأفراد وخاصة في مرحلة الطفولة يختلف طبقا لاختلاف هذه المستويات وعلى الرغم من أننا قد نجد بعض الحاجات المشتركة بين هؤلاء الأفراد إلا أننا نجد اختلاف في مستوى الحاجة بينهم.

### ٣ ) اعتماد نظام الحاجات على مستوى النمو :

يعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوى النمو لدى كلا منهم ولذلك تختلف الحاجات طبقاً لاختلاف مستويات النمو فان حاجات الطفل الصغير مثلاً ينحصر أغلبها في الحاجات إلى الشعور بالعطف والحنان والحاجة إلى المساعدة بجانب الحاجات الفردية لنموه وبعد فترة أخرى تبدى حاجاته تتعدد مثل الحاجة إلى الموافقة على السلوك من الآخرين وخاصة في نطاق الأسرة ثم تنمو هذه الحاجات لكي تشمل موافقة الرفاق ثم تبدأ بعد ظهور الحاجات الأخرى مثل الحاجة إلى الانجاز والحاجة إلى النجاح ولذلك فان نظام الحاجة في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة ويأخذ نظم الدافعية في التعقيد في المراحل التالية حينما يخرج الفرد إلى المجتمع الخارجي ويواجه كثيراً من المثيرات في مختلف المواقف السلوكية التي يتعرض لها مما يؤدي بالتالي إلى النمو في نظام الدوافع لديه ، ولذلك يختلف النظام من فرد إلى آخر طبقاً لاختلاف الخبرات والمواقف التي يتعرض لها كلا منهم.

### اهمية دراسة الدافعية:

يعد موضوع الدافعية من اكثر الموضوعات في علم النفس اهمية واثارة لاهتمام الناس جميعاً والمدرس بحاجة الى معرفة دافعية طلابه وميولهم ليتسنى له تحفيزهم نحو التعلم اذ تعد الدافعية شرط اساسي من شروط التعلم فهي تحقق للمتعلم ثلاث وظائف:

١- تحرك وتنشط السلوك

٢- توجيه السلوك

٣- المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الانسان مدفوعا او طالما بقية الحاجة قائمة .

تمثل الدافعية للتعلم الطاقة الكامنة التي تدفع الطالب لان يسلك سلوكا معيناً في البيئة وللحدوث عملية التعلم لابد ان يكون هناك دافع يدفع الطالب في بذل الجهد والطاقة للتعلم في المواقف الجديدة وحل ما يواجهه من مشكلات.

ان وجود دافع التعلم يعد شرطاً أساسياً لحدوث التعلم الجيد فبدونه يصبح التعلم شيئاً ثقیلاً وبالتالي فانه سيتطلب من الطالب جهداً مضاعفاً فالدافعية لها علاقة وثيقة بين النشاط الذاتي للطالب في العملية التعليمية والحاجة التي يرغب في اشباعها ، واذا استطاع المعلم ان يدرك هذه العلاقة فان لن يواجه مشكلة في اثارة دافعية الطلبة، لانها تشير الى حالة داخلية عند

المتعلم تدفعه الى الانتباه للمواقف التعليمية والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم .

### استراتيجية استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم:

١. توفير الظروف التي تساعد على اثاره اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم نحوه.
٢. اعطاء الطالب للتعبير عن افكاره ومشاعره وارائه بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة.
٣. الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود الى الرتابة والملل والتي تخفض من درجة النشاط .
٤. المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على الطلبة .
٥. توفير الظروف المناسبة لتشجيع اسهامات الطلبة الفعال في تحقيق الهدف.
٦. اثاره دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة ، لانه اساس للتعلم والابداع والصحة النفسية .
٧. ان تقديم الاسئلة عرضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية .
٨. عدم اللجوء الى استعمال العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية.
٩. ان مصدر الاثاره للدافعية لدى الطالب هو المدرس نفسه .
١٠. توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الاكثار من استعمال الوسائل التعليمية.